الإمام الخامنئی فی الحرم الرضوی: إذا ارتکبت إسرائیل أیة حماقة سنسوّی تل أبیب و حیفا بالأرض - 21 /Mar/ 2013

فی الیوم الأول من العام الإیرانی الجدید 1392 هـ ش، حضر سماحة آیة الله العظمی السید علی الخامنئی عصر یوم الخمیس (21/03/2013 م) وسط حشود الآلاف من زوّار مرقد الإمام علی بن موسی الرضا (ع) و أهالی مدینة مشهد المقدسة، و قدّم فی کلمة بالغة الأهمیة تقییماً للمکتسبات و التقدم فی البنی التحتیة الذی حققه الشعب الإیرانی خلال العام الإیرانی الماضی (1391 هـ ش) علی الرغم من العقبات العملیة و الإعلام و الدعایات الواسعة و الضخمة التی یبثّها أعداء الشعب الإیرانی، و أشار إلی نقاط أساسیة بخصوص قضیة المفاوضات مع أمریکا، و کذلک متطلبات الملحمة الاقتصادیة، لا سیّما ضرورة التحرّر من التبعیة للنفط، و الاهتمام الجاد بالسیاسات الاقتصادیة العامة، و المبادرة الواعیة قبل تنفیذ الأعداء لمخططاتهم. و بخصوص الملحمة السیاسیة اعتبر سماحته انتخابات رئاسة الجمهوریة التی ستقام بعد نحو ثلاثة أشهر مظهر هذه الملحمة و تجسیدها، مؤکداً علی ضرورة مشارکة کل الأذواق و التیارات السیاسیة المؤمنة بنظام الجمهوریة الإسلامیة، و تمنّی بفضل من الله و همّة الشعب الإیرانی أن تکون المشارکة فی الانتخابات واسعة، لأن انتخابات رئاسة الجمهوریة لها تأثیرها فی کل القضایا الرئیسیة فی البلاد.

و بارک الإمام الخامنئی ثانیة فی کلمته فی الحرم الرضوی الشریف للشعب الإیرانی حلول العام الجدید، معتبراً تقییم نقاط قوة البلاد و ضعفها خلال العام الماضی و البرمجة علی أساس هذه التقییمات العامة عملیة ضروریة، و أضاف قائلاً: کما أن الإنسان فی قضایاه الفردیة و الشخصیة بحاجة للتقییم و المحاسبة الدائمیة، کذلک التقییم و المحاسبة الوطنیة فی قضایا البلاد عملیة مهمة، لأن فیها العبر و الدروس النافعة للمستقبل.

و ألمح سماحته إلی أن الشعب الإیرانی و أداءه و نجاحاته مرصودة من قبل الشعوب و النخب فی مختلف البلدان للاستفادة من تجاربه، مضافاً إلی أن مکتسبات إیران و نقاط ضعفها مرصودة بدقة من قبل الأعداء أیضاً، ملفتاً: من هذه الزاویة أیضاً یجب أن یکون للشعب الإیرانی نظرته العامة و الواقعیة و تقییمه الصحیح لظروف البلاد.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامیة تقییم ظروف البلاد بمجرد النظر لأمور من قبیل الغلاء و انخفاض الإنتاج فی بعض الوحدات الإنتاجیة و الضغوط الاقتصادیة تقییماً ناقصاً و غیر صائب، مؤکداً: النظرة الصحیحة هی أن تؤخذ بنظر الاعتبار فی الساحة الهائلة المليئة بالتحدیات للشعب الإیرانی، حالات التقدم و المکتسبات الکبری إلی جانب نقاط الضعف و المشکلات، و فی هذه الحالة ستکون نتیجة مثل هذا التقییم العام شموخ الشعب الإیرانی و بطولته.

و أشار آیة الله العظمی السید الخامنئی إلی الأقوال الصریحة للساسة الأمریکان بإن فرض العقوبات و الحظر هو من أجل شلّ الشعب الإیرانی، مردفاً: فی هذه الساحة المليئة بالتحدیات، استطاع الشعب الإیرانی بوعی و ذکاء و إمکانیات و قدرات عالیة أن یبدّل التهدیدات إلی فرص، و أن یخرج کالبطل الریاضی منتصراً من منازلة صعبة مکتظة بالجهد و المساعی و التعب، و یثیر استحسان و إعجاب الجمیع. و قال سماحته أیضاً: فی مثل هذه النظرة للبلاد و ظروفها، فإن بطل هذه الساحة العظیمة هو الشعب الإیرانی بالتأکید.

و أضاف قائد الثورة الإسلامیة: نجاحات و مکتسبات الشعب الإیرانی فی هذه الساحة الزاخرة بالتحدیات بشکلٍ أثار إعجاب حتی الواعین الدقیقین و النخبة السیاسیین و الجامعیین فی مختلف بلدان العالم، بما فی ذلک بلدن مخاصمة لإیران.

و أشار آیة الله العظمی السید الخامنئی إلی الجماعة غیر المرتاحة دوماً لما یحققه شعب إیران من تقدّم، مؤکداً: هذه الجماعة و هم أعداء الشعب الإیرانی یستخدمون أسلوبین لمواجهة تقدمه: 1 - خلق العقبات و الموانع العملیة مثل الحظر الاقتصادی و التهدیدات و إشغال المسؤولین و النخبة و الشعب بالأمور الفرعیة التی لا تحظی بالأولویة. 2 -

الإعلام و الدعاية الواسعة الضخمة للتعتيم على تقدم الشعب الإيرانى، و تضخيم بعض نقاط الضعف.
و اعتبر سماحته سنة 91 من هذه الناحية إحدى أكثر السنوات مشغلةً لخصوم الشعب الإيرانى مردفاً: لقد أعلنوا أن هدفهم شلّ الشعب الإيرانى و إخضاعه، لذلک إذا بقى الشعب الإيرانى مقابل كل هذه الضغوط واقفاً و حيوياً و يحقق مزيداً من التقدم فإن سمعتهم سوف تذهب أدراج الرياح.
بعدها طرح قائد الثورة الإسلامية سؤالين: 1 - أين هو الوكر الأصلى للتآمر ضد الشعب الإيران؟ 2 - من هم أعداء هذا الشعب؟
و أكد آية الله العظمى السيد الخامنئى فى معرض جوابه عن السؤال الأول: القطب الأصلى للمؤامرات ضد شعب إيران هو أمريكا، و اليوم بعد مضى 34 عاماً متى ما ذكر اسم العدو ينصرف ذهن الشعب الإيرانى بسرعة نحو أمريكا. و أضاف سماحته قائلاً: على المسؤولين الأمريكان أن يتأمّلوا بدقة فى هذا الموضوع، و يسألوا أنفسهم: لماذا ينصرف ذهن الشعب الإيرانى دوماً نحو أمريكا حين يذكر العدو؟
و لفت قائد الثورة الإسلامية بخصوص أعداء الشعب الإيرانى: فضلاً عن أمريكا، و هى العدو رقم واحد و مركز التآمر، هناک أعداء آخرون منهم الحكومة الإنجليزية الخبيثة، لكنها ليست مستقلة بنفسها، بل تابعة لأمريكا و مكمّلة لدور الحكومة الأمريكية.
و لفت آية الله العظمى السيد الخامنئى فى هذا الجانب من حديثه نظر الحكومة الفرنسية إلى نقطة قائلاً: لم يكن للجمهورية الإسلامية الإيرانية مشكلة مع الحكومة و الشعب فى فرنسا، لكن الحكومة الفرنسية فى السنوات الأخيرة و خصوصاً فى زمن ساركوزى، انتهجت سبيل العداء الواضح ضد الشعب الإيرانى، و لا تزال هذه السياسة الخاطئة مستمرة، و هى ممارسة غير مدبّرة و غير واعية.
و أشار سماحته أيضاً إلى الكيان الصهيونى قائلاً: الكيان الصهيونى الغاصب ليس بمستوى و حجم يخوّله لأن يعدّ فى عداد أعداء الشعب الإيرانى. و لفت قائد الثورة الإسلامية إلى بعض التهديدات التى يطلقها ساسة الكيان الصهيونى بخصوص الهجوم العسكرى على إيران مؤكداً: إذا صدرت عنهم حماقة فإن الجمهورية الإسلامية سوف تسوّى تل أبيب و حيفا بالأرض.
و لفت آية الله العظمى السيد على الخامنئى: تطلق أمريكا دوماً على هذا العدد القليل من أعداء الشعب الإيرانى عبارة «المجتمع العالمى» غير الصحيحة، و الحال أن المجتمع العالمى لم يكن أبداً فى صدد معاداة إيران الإسلامية و الإيرانى.
و بعد شرحه للأعداء الواقعيين و المعدودين لشعب إيران، شرح سماحته مبادراتهم العدوانية فى سنة 91 موضحاً: الأمريكان و خلافاً لإبدائهم الصداقة الظاهرية لشعب إيران، بدأوا منذ مطلع السنة الماضية حظراً نفطياً و مصرفياً شديداً و واسعاً ضد إيران، و يصرّون فى الوقت نفسه و مع وجود مثل هذه الممارسات العدوانية الخصامية أن لا يُعتبرون أعداءً.
و عدّ قائد الثورة الإسلامية هذه السياسة استمراراً لسياسة «القبضة الحديدية فى القفاز المخملى» ملفتاً: خلافاً لهذه الظواهر المخادعة، بدأوا أعمالاً مخططاً لها و كانوا يتوقعون أن يستسلم الشعب الإيرانى لتعسفهم بعد عدة أشهر، و يتخلى عن نشاطاته العلمية المتصاعدة، لكن ما حدث كان بخلاف إرادة الخصوم و توقعاتهم.
و أشار الإمام الخامنئى إلى إبداء الساسة الأمريكان ارتياحهم لتأثير الحظر و تصريحات بعض المسؤولين الإيرانيين بهذا الشأن، مردفاً: لقد ترک الحظر تأثيراً، و لكن ليس التأثير الذى كانوا هم يريدونه.
و لفت سماحته قائلاً: إذا كان الحظر قد ترک تأثيراً فسبب ذلک الإشكال الأساسى فى تبعية اقتصاد البلاد للنفط، و عليه يجب أن يكون الاقتصاد من دون نفط أحد الخطط الرئيسية و الأولويات لدى الحكومة المقبلة.
و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى كلامه قبل أعوام بخصوص ضرورة الوصول إلى ظروف تتيح إغلاق آبار النفط و إدارة

البلد من دون نفط، مردفاً: فی ذلک الحین تبسّم بعض السادة الذین یسمّون أنفسهم تکنوقراط ابتسامة ذات معنی، و قالوا: و هل مثل هذا الشیء ممکن؟

و أکد الإمام الخامنئی قائلاً: الوصول إلی اقتصاد من دون نفط أمر ممکن، لکنّ شرط ذلک التخطیط الصحیح و التنفیذ.

و بعد شرحه للخطوات و الممارسات العدائیة للأعداء علی الصعید الاقتصادی خلال عام 91 أشار إلی مساعیهم علی المستوی السیاسی أیضاً قائلاً: من ممارسات خصوم الشعب الإیرانی فی المجال السیاسی السعی لعزل النظام الإسلامی، إلا أن إقامة مؤتمر عدم الانحیاز فی طهران بمشارکة رؤساء و مسؤولی بلدان عدم الانحیاز رفیعی المستوی و إعجابهم بإیران لتقدمها المذهل فی المجالات العلمیة و التقنیة و الاقتصادیة، فرض الهزیمة الساحقة علی مخططات الأعداء هذه.

و اعتبر آیة الله العظمی السید الخامنئی بعض المساعی الفاشلة علی الصعید الأمنی و السعی للحدّ من نفوذ و اقتدار الجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة إقلیمیاً من الخطوات و الأعمال العدوانیة الأخری للخصوم، مردفاً: المشارکة المقتدرة لإیران فی موضع الإسناد خلال حرب الأیام الثمانیة فی غزة و ترکیع الکیان الصهیونی مقابل المجاهدین الفلسطینیین، و کذلک اعتراف الخصوم بعدم إمکانیة حل قضایا المنطقة من دون مشارکة إیران، مؤشرات علی عدم جدوی ممارساتهم العدوانیة فی هذه المجالات.

و أکد قائلاً: کل هذه الضغوط و العداوات، و خصوصاً الحظر، کان لها إلی جانب آثارها السلبیة آثاراً إیجابیة أخری أهمّها تفعیل الطاقات الداخلیة و مواهب الشعب الإیرانی و تحقیق أعمال عظیمة فی ما یتعلق بالبنی التحتیة خلال العام الماضی.

بعدها أشار آیة الله العظمی الخامنئی إلی بعض نماذج التقدم و المکتسبات الکبری و التأسیسیة خلال عام 91 و التی تحققت فی ظروف الحظر، مردفاً: اکتشاف مصادر نفطیة جدیدة و مصادر جدیدة لیورانیوم، و إنشاء و تنمیة محطات الطاقة و المصافی، و الأعمال التأسیسیة فی قطاعی الطرق و الطاقة، و المکتسبات العلمیة و التقنیة المهمة من قبیل إرسال القمر الصناعی «ناهید»، و إطلاق صاروخ «پیشگام» البحثی مع کائن حیّ، و صناعة طائرات مقاتلة فوق المتطورة، و إنتاج أدویة حساسة و ذات تراکیب جدیدة، و إحراز المرتبة الأولی فی مجال تقنیات النانو فی المنطقة، و إحراز مراتب علمیة جیدة، و زیادة سرعة التقدم العلمی، و نمو عدد الطلاب الجامعیین فی البلاد، و النجاحات العلمیة فی مضمار الخلایا الجذعیة و الأشکال الجدیدة من الطاقة و الطاقة النوویة، جزء من حالات التقدم المذهلة للشباب و العلماء الإیرانیین خلال العام الذی کان من المقرّر لشعب إیران فیه أن یصاب بالشلل نتیجة الحظر.

و أکد سماحته قائلاً: الدرس الکبیر لنجاحات و مکتسبات عام 91 هو أن الشعب الحیّ لا یرکع أبداً نتیجة الحظر الذی یفرضه الأعداء و ضغوطهم و تشدّدهم.

و لفت قائد الثورة الإسلامیة: کان عام 91 فی الواقع ساحة تدریب و مناورة استطاع فیه شعب إیران التعبیر عن قدراته و تقدمه، و التعرّف فی الوقت نفسه علی بعض نقاط الضعف.

و فی استعراضه لنقاط الضعف الاقتصادیة للبلاد خلال العام المنصرم قال سماحته: تبعیة البلاد للنفط، و عدم الاهتمام للسیاسات الاقتصادیة العامة، و الانهماک فی السیاسات الیومیة، من جملة نقاط الضعف التی یجب علی مسؤولی البلاد، و خصوصاً الحکومة المقبلة، أن تهتمّ بها و أن تعلم أن البلد لا بدّ أن یکون لها سیاساته الاقتصادیة الشاملة و الواضحة و المبرمجة و المدوّنة.

و أوضح سماحته أن من الدروس الأخری فی عام 91 التأکد من البنیة المتینة و القویة للبلاد منوّهاً: کلما کانت بنیة البلاد قویة و عمل المسؤولون بوحدة و وئام و علی أساس التدبیر، کلما انخفضت تأثیرات الخصوم العدائیة إلی أدنی

المستويات.
و شدّد قائد الثورة الإسلامية على أن القضايا ذات الصلة بالأمن و سلامة الناس و التقدم العلمى و الاستقلال و العزة الوطنيين هى أيضاً من الأمور المهمة فى البلاد إلى جانب القضايا الاقتصادية، مضيفاً: لقد أثبت الشعب الإيرانى بنجاحاته فى السنة الماضية أن عدم الارتباط بأمريكا و القوى الكبرى لا يسبب التخلف إطلاقاً، و ليس هذا و حسب بل يؤدى إلى التقدّم و النمو.
و بعد تقديمه تقييماً عاماً لظروف البلاد الواقعية فى سنة 91 أشار الإمام الخامنئى إلى نقطتين بخصوص المستقبل باستلهام الدروس من أحداث الماضى.
و كانت النقطة الأولى التى أشار لها قائد الثورة الإسلامية تشخيص مخططات الأعداء و المبادرة الفعالة و الواعية فى مواجهة هذه المخططات.
و أضاف السيد الخامنئى فى هذا الخصوص: ما قام به العلماء الإيرانيون الشباب من تأمين الوقود المخصّب بنسبة عشرين بالمائة لمفاعل طهران البحثى بهدف إنتاج الأدوية الراديوية نموذج لهذه المبادرات الفطنة التى يجب تعميمها على كل قضايا البلاد الأساسية.
و عدّ سماحته المبادرة فى الأعمال العملية واجب أخلاقى و عقلائى كبير على عاتق الحكومات و الصناعيين و المزارعين و أصحاب الرساميل و صنّاع فرص العمل و الباحثين و المخططين العلميين و الصناعيين و أستاذة الجامعات و المدراء الاقتصاديين و المتنزهات العلمية و التقنية، مؤكداً: واجب الجميع تحصين البلد إزاء الأعداء و جعله غير قابل للتغلغل و التأثر.
و نبّه قائد الثورة الإسلامية: إن هذا الشيء هو أحد متطلبات الاقتصاد المقاوم.
و النقطة الثانية التى أشار لها الإمام على الخامنئى فى هذا الجانب من حديثه هو قضية الرسائل المتكرّرة و تصريحات المسؤولين الأمريكان للتفاوض بين الجانبين.
و أضاف سماحته قائلاً: منذ مدة و الأمريكان يوصلون بطرق متعددة رسائل يطلبون فيها المفاوضات المستقلة مع إيران بخصوص الملف النووى، لكننى انطلاقاً من التجارب الماضية لستُ متفائلاً بمثل هذه المفاوضات.
و أكد قائد الثورة الإسلامية على أن المفاوضات من وجهة نظر الأمريكان لا تعنى التفاوض لأجل الوصول إلى حل منطقى، مردفاً: الحوار من وجهة نظر الأمريكان يعنى أن يفرضوا على الجانب الآخر قبول كلامهم، لذلك نعتبر دوماً مثل هذه المفاوضات أمراً مفروضاً، و الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تخضع للأمر المفروض.
و أكد آية الله العظمى الخامنئى ثانية على عدم تفاؤله بمثل هذه المفاوضات مضيفاً: طبعاً أنا فى الوقت نفسه لا أعارض هذه المفاوضات.
ثم بيّن سماحته بصراحة عدة مواضيع للأمريكان.
الموضوع الأول الذى أشار له السيد القائد هو الرسائل المتكرّرة للأمريكان بشأن عدم نيّتهم تغيير نظام الحكم فى إيران.
و أكد سماحته فى هذا الخصوص: إننا غير قلقين من نيّتكم تغيير نظام الجمهورية الإسلامية، لأنكم يوم كنتم تريدون هذا الشيء و تعلنونه بصراحة لم تستطيعوا فعل شيء، و سوف لن تستطيعوا ذلك بعد الآن أيضاً.
كما أشار سماحته إلى الموضوع الثانى و هو تأكيدات الأمريكان بأنهم صادقون فى اقتراحهم المفاوضات موضحاً: لقد قلنا مراراً إننا لا نسعى لامتلاك سلاح نووى، لكن الأمريكان يقولون إننا لا نصدّق هذا. فى مثل هذه الظروف لماذا يجب أن نصدّق نحن كلام أمريكا بشأن صدقهم فى اقتراح المفاوضات؟
و أردف قائد الثورة الإسلامية: تصوّرنا هو أن اقتراح المفاوضات تكتيك أمريكى لخداع الرأى العام العالمى و الشعب الإيرانى، و إن لم يكن كذلك فيجب على الأمريكان إثبات ذلك عملياً.

و أشار آية الله العظمى السيد الخامنئى فى هذا الجانب من حديثه إلى أحد التكتيكات الإعلامية الأمريكية قائلاً: قالوا فى بعض الحالات إن بعض الأشخاص تفاوضوا من قبل القيادة فى إيران مع أمريكا، و الحال إن هذا الكلام كذب محض، و لم يتفاوض أحد لحد الآن من قبل القيادة مع أمريكا.
و أضاف سماحته: فى حالات معدودة فقط، قامت حكومات مختلفة بالتفاوض مع أمريكا فى خصوص موضوعات محدودة، و فى تلك المفاوضات أيضاً كانت الحكومة ملزمة بمراعاة الخطوط الحمراء للقيادة، و اليوم أيضاً يجب أن تراعى هذه الخطوط الحمراء.
الموضوع الثالث الذى أشار له قائد الثورة الإسلامية بشأن التفاوض مع أمريكا هو عدم ميل الأمريكا لتمحّض هذه المفاوضات النووية عن نتيجة و انتهائها.
و أضاف آية الله العظمى السيد الخامنئى: إذا كان الأمريكان يرغبون حقاً فى حلّ الملف النووى الإيرانى فإن الحل سهل، و يجب أن يعترفوا بحق إيران فى التخصيب النووى للأغراض السلمية.
و أوضح سماحته بأن تنفيذ المقررات الإشرافية للوكالة الدولية للطاقة النووية بوسعه أن يبدد القلق، منوّهاً: تجارب الساحة و ظروفها تشير إلى أن الأمريكان لا يسعون لحلّ هذا الموضوع، و يريدون عن طريق إبقائه إبقاء ذرائعهم للضغط على شعب إيران، و على حد تعبيرهم شلّ الشعب الإيرانى، لكن الشعب الإيرانى سوف لن يشلّ على رغم أنف الأعداء.
و كانت النقطة الأخيرة فى هذا الموضوع تقديم قائد الثورة الإسلامية طريقة حلّ للأمريكان.
و قال آية الله العظمى الخامنئى: إذا كان الأمريكان يريدون بصدق انتهاء الموضوع فإن حلّنا المقترح هو أن يقلعوا فى أقوالهم و أفعالهم عن معاداة الشعب الإيرانى.
و ذكر سماحته بالسياسات العدائية لأمريكا ضد شعب إيران طوال الأعوام الـ 34 و هزيمة هذه السياسات، مؤكداً: إذا استمرت هذه السياسات فسوف تُهزم مرة أخرى.
و فى الجانب الأخير من كلمته، تحدث السيد قائد الثورة عن موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية بالغ الأهمية التى من المقرر أن تقام فى الرابع و العشرين من شهر خرداد قائلاً: الانتخابات تجسيد للملحمة السياسية و اقتدار النظام الإسلامى و الإرادة الوطنية و سمعة النظام.
و شدّد آية الله العظمى السيد الخامنئى على أهمية المشاركة الواسعة للشعب فى الانتخابات قائلاً: المشاركة الواسعة و الملحمية للشعب فى الانتخابات فضلاً عن تأمين أمن البلاد، تبطل مفعول تهديدات الأعداء و تفرض عليهم اليأس.
و أكد سماحته على ضرورة مشاركة كل التيارات و الأذواق السياسية المؤمنة بالنظام الإسلامى فى انتخابات رئاسة الجمهورية مردفاً: لا تختص الانتخابات بتيار و مشرب سياسى معين، إنما المشاركة فى الانتخابات واجب و حق لكل الذين يهمّهم استقلال البلاد و المصالح الوطنية.
و أكد قائد الثورة الإسلامية: الإعراض عن الانتخابات يناسب الذين يعارضون النظام الإسلامى.
و اعتبر الإمام الخامنئى أصوات الجماهير هى الحاسم النهائى فى الانتخابات مردفاً: تشخيص الشعب فى معرفة المرشح الأصلح أمر مهم، و على أبناء الشعب أن يحققوا و يبحثوا الأمر مع من يثقون به و يدققوا فى المرشحين ليصلوا إلى المرشح الأصلح.
و أكد سماحته على أن القائد ليس له فى الانتخابات سوى صوت واحد، و لن يطلع أحد على هذا الصوت، ملفتاً: أى كلام أو تصريح بشأن أن القائد يميل إلى مرشح معين، كلام خاطئ.
و أوصى قائد الثورة الإسلامية الشعب قائلاً: احذروا عند تشخيص المرشح الأصلح من التأثر بما يُنسب، و من التصريحات التى تُنشر فى وسائل الإعلام المتنوعة، بما فى ذلك رسائل الهواتف الجوّالة التى شاعت بشكل مكثف.
و شدّد آية الله العظمى السيد على الخامنئى على ضرورة خضوع الجميع للقانون موضّحاً: بدأت أحداث سنة 88 عندما لم يشأ البعض قبول القانون و أصوات الشعب، بل دعوا الناس فى المقابل إلى التمرّد فى الشوارع، و كانت هذه من

الأخطاء التى لا تعوّض.
و أضاف قائلاً: لحسن الحظ هناک آليات قانونية لرفع کل ألوان الشبهات، لذلک على الکل الرضوخ لأکثرية الشعب فى الانتخابات.
و أوضح قائد الثورة الإسلامية بخصوص مميزات رئيس الجمهورية القادم قائلاً: يجب أن يتحلى رئيس الجمهورية القادم بإيجابيات رئيس الجمهورية السابق، و يکون بعيداً عن نقاط ضعفه.
و أضاف سماحته: الذين يخوضون فى ساحة انتخابات رئاسة الجمهورية يجب أن يکونوا ملتزمين بالثورة الإسلامية و قيمها و بالمصالح الوطنية و مؤمنين بإدارة البلاد بالتدبير و العقل الجمعى.
قبل کلمة الإمام الخامنئى تحدّث آية الله الشيخ واعظ طبسى ممثل الولى الفقيه فى خراسان و المسؤول عن سدانة الروضة الرضوية المطهرة مرحّباً بزوّار الإمام الرضا (ع)، و أشار إلى تسمية العام الجديد قائلاً: فى سنة «الملحمة السياسية و الملحمة الاقتصادية» سيحقق الشعب الإيرانى الواعى البصير نجاحات کبرى على الصعد السياسية و الاقتصادية، و سوف يتجاوز المشکلات بمساعيه و تعاطفه.